بعني العُصاة من المومنين من امته صلى الله عليه وسلم اجمع السلف والخلف
من اهل السنة والجماعة على ثبوت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولسائر
الرسل والملائكة والمومنين مطلقا و اجلها واعظمها شفاعة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لانها اعم الشفاعات واتمها وانكرت المعتزلة الشفاعة
وهم جديرون بحرمانها فكذلك لا يجوز الصفح والعفو عن الذنوب وقالت الم
جية ايضا لا شفاعة لانه لا يضر مع الايمان ذنب وذهب قوم الى جوازها في رفع
الدرجات ورفع السيئات وهذه كلها مذاهب باطلة يتشهد باستحا
لتها العقل والنقل وقد ذكرنا هنا وعدد الشفاعات في الاصل و مما يجب
اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة واعدها اي هياها واو
يسميها دارا اي منزل خلود واستقرار مؤبد لا وليائه جمع ولي والمراد بهم هنا
المومنون وليس المراد بهم من فيه صفة زائدة على الايمان باتفاق الشيو
خ بدليل عليه قوله بعد وخلق النار واعدها دار خلود لمن كفر به قال ابن القشيري
لا يعلم حملها الا الله تعالى و مما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى اكرمهم
اي اولياءه المومنين فيها اي في الجنة اي بالنظر الى وجهه الكريم الى ذاته
لوجه عند الجمهور الذات وعند الاشعري صفة لله تعالى معلومة من الشرع
يجب الايمان بها مع نفي الجارحة المستحيلة وليس المراد بالنظر تقليب الحدقة
الى المرئي لان هذا محال في حق الله تعالى وانما المراد صفة تقوم بالموصوف تو
جب له كونه رائيا من غير تكييف ولا تشبيه وظاهر كلام الشيخ ان رؤية الله
سبحانه وتعالى حاصلة لكل احد من هذه الامة حتى النساء والمومنين من الامم
السابقة وفي ذلك خلاف نقلنا في الكبير وهي اي الجنة المتقدم ذكرها التي
اهبط بالبناء للفاعل او المفعول بمعنى انزل منها نبيه بالرفع على الاول وبالنصب
على الثاني نبيه ابو البشر سمي به لكونه ادم اللون وهو حمرة تميل الى السوا
د وكان فيه في الجنة او بعد كرامة لنبينا عليه افضل الصلاة والسلام محمد
صلى الله عليه وسلم وكان هبوطه يوم الجمعة وخلق يوم الجمعة في جنة عدن

منها

عند الجمهور ومنها اخرج وتزل الى الارض بارض الهند وعاش الف سنة
وكانت وفاته يوم الجمعة ودفنه ولده شيث في غار ابي قبيس وسبب
هبوطه انه نهي عن اكل الشجرة وهو التين او الحنطة او الكرم فاكلا منها نا
سيا او متاولا انها غير التي نهي عنها وفي قوله وهي التي الخ رد على من
يقول ان الجنة التي اهبط منها ادم جنة في الدنيا بارض عدن وفي قوله نبيه
خليفته اي الحاكم بامره رد على من يقول ان الذي اهبط غير ادم ابي البشر
انما هو رجل سمي باسمه كان في حديقة على ربوة فاهبط منها الى الارض
متعلق باهبط والباء في قوله بما سبق سببية بمعنى ان هبوطه الى الار
ض لسبب الذي سبق في سابق علمه انه يخلق ادم ويدخله الجنة ويشهد
عليه شهداء وجري به اهله فيها وان لم يتب به اخرجه منها فقضى عليه الا
يوفي به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و مما يجب اعتقاده ان الله تعالى
خلق النار يعني دار العذاب التي فيها النار واعدها دارا اي منزل خلود مو
بد لمن كفر به اي بالله اي جحد وجوده والحد اي ظلم وزاغ في اياته اي مخلوقا
ته الدالة على وجوده ووحدانيته وصفاته والحد في كتبه المنزلة
ورسله المرسلة فمن جحد شيئا من ذلك فهو كافر ودل كلام الشيخ على ان الجنة
والنار مخلوقتان موجودتان الان دل على وجودهما الكتاب والسنة والاجماع
اهل السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجهل و مما يجب اعتقا
ده ان الله تعالى جعلهم يعني من كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله
محجوبين اي ممنوعين عن رؤيته تعالى هذا هو المعول عليه عند اهل السنة
لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا رؤية الله تعالى اعظم الكر
امات والتشريف والكافر ليس اهلا لذلك و مما يجب الاعتقاده ان الله
تبارك وتعالى اي تعاظم عن صفة المخلوقين يجيء يوم
القيامة اي قرب السحرة قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا
وعدل عن لفظ الاية وهو بالمستقبل قصدا لذلك تعبيرا عن الحزن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)